

نهج السعادة

[64] - 14 - ومن كلام له عليه السلام أجاب به الصديقة الكبرى سيدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم لما رجعت إلى بيتها كئيبة البال، مكسورة القلب، باكية العين. قال الشيخ أبو علي ابن شيخ الطائفة (ره): حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الطوسي رضي الله عنه، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن المفضل بن همام الكوفي، قال: حدثني محمد بن علي بن معمر الكوفي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الزيات الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثني أبا بن تغلب، عن (الامام الصادق) جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: لما انصرفت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر، أقبلت على أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: يا بن أبي طالب اشتملت مشيمة الجنين (1) وقعدت حجرة الطنين، نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل (2) هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني نحلة أبي وبلغه ابني (3) والله لقد أجد في طلامي، وألد في خصامي (4) حتى منعتني قبلة نصرها والمهاجرة وصلها، وغضت الجماعة

(1) وفي الاحتجاج: " اشتملت شملة الجنين " الخ. (2) " القادمة ": واحدة القوادم والقدامي: الريشات التي في مقدم الجناح وهي كبار الريش، والخوافي: صغاره وهي تحت القوادم. و " الاجدل كالاجدلي،: الصقر. و " الاعزل ": الطير الذي لا يقدر على الطيران (3) وفي الاحتجاج: " يبتزني " يقال: ابتزه ماله: سلبه. والبلغة: ما يكفي الانسان في حياته بلا عسر وضنك، ويعبر عنه بالكفاف. (4) كذا في النسخة، وفي الاحتجاج: " لقد أجهد (أجهر " خ ") في خصامي، وألفيته ألد في كلامي حتى حبستني قبلة نصرها " الخ. والقبيلة: هم جماعة الانصار.